

شرح المنهاج من ميراث النبوة 50 | تفاوت مراتب الدين في الأمر والنهي والخبر | أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظم

00:00:00

سلطانه الحمد لله الذي له الحمد في الاولى والآخرة وله الحكم اليه المصير -

الحمد لله رب العالمين ثم نسأل الله ان يصلى ويسلم على عبده ورسوله محمد وان يجعلنا من يرد عليه الحوض وان يجعلنا من ممن

00:00:19

يرافقه في الجنة وان يحيينا في الدنيا على سنته -

00:00:38

وان يجعلنا من المدافعين عنها الداينين عنها نسأل الله سبحانه وتعالى لنا ولهم القبول نستعين بالله ونستفتح المجلس السادس من

00:00:59

مجالس اه شرح المنهاج من ميراث النبوة وهذا المجلس سيكون في اه باب في ان الدين على مراتب -

متفاوتة في الامر والنهي والخبر وان الفقه في الدين تبع لادراك هذه المراتب باب في ان الدين على مراتب متفاوتة في الامر والنهي

والخبر وان الفقه في الدين تبع لادراك هذه المراتب -

قبل سياق الآيات والاحاديث التي في الباب يعني كالعادة نقف مع العنوان قليلاً باب في ان الدين سبق في اللقاء السابق عند حديث

00:01:18

من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين -

00:01:35

ان من اولى ما يفسر او تفسر به كلمة الدين من حيث المحتوى الداخلي هو حديث ماذا حديث جبريل الذي فيه السؤال عن الاسلام

والايمان والاحسان ثم قال هذا جبريل جاء يعلمكم -

دينكم يجعل الاسلام والايمان والاحسان كلها جعلها كلها من الدين وهنا طبعاً وانت تلاحظ ان ان الاسلام والايمان والاحسان ان

المطالب والمواضيعات تحت هذه العناوين مختلفة ومتفاوتة فيها امور عملية وفيها امور اعتقادية نظرية وفيها امور سلوكية قلبية

00:01:51

طيب هنا يقول باب في ان الدين على مراتب متفاوتة ثم بين ان هذه المراتب المتفاوتة شاملة للأمر والنهي والخبر الدين هو اذا

اردنا ان نجمله من حيث المحتويات اللي هو الامر والنهي والخبر وما الى ذلك يمكن ان نقول ان الدين يحتوي على امرين اثنين -

00:02:18

تحتوي على اخبار و اوامر يحتوي على اخبار وعلى اوامر وقد جمع الله بينهما في آية وهي ايش دلالة انها اخبار و اوامر في قوله

سبحانه وتعالى وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً -

00:02:42

قالوا صدق في الاخبار وعدل في الاحكام او في الامر والنهي فالدين خبر والخبر صادق وامر ويدخل في الامر ايش النهي وهو عدل

00:03:01

جيد طيب هنا يقول لك الدين الذي هو خبر وامر -

هذه الاخبار وهذه الاوامر وان كانت كلها تنسب الى الدين وان كانت كلها صادرة على الدين عن الدين الا انها مع شرفها كلها متفاوتة

00:03:25

في اهميتها وفي فضلها فالدين فيما جاء به من خبر -

00:03:45

او من امر ليس كله على مستوى واحد من حيث الاممية فقال لك باب في ان الدين على مراتب متفاوتة في الامر والنهي والخبر طيب

الآن هي الجملة الاولى من عنوان الباب -

الجملة الثانية من عنوان الباب ما هي ايوا بعد ان ندرك ان هذا الدين في امره وفي خبره متفاوت من حيث الاممية يأتي تأتي الجملة

الثانية لتفوّل وان الفقه في الدين - 00:04:00

تبع لادراك هذه المراتب وان الفقه في الدين تبع لادراك هذه المراتب وبطبيعة الحال ادراها ومن ثم العمل على ضوء هذا الادرارك جيد وهذه الجملة من خير ما يفسر به الحديث الذي اخذناه في الدرس السابق - 00:04:18

الحديث معاوية رضي الله تعالى عنه الذي هو من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين يأتي هذا الباب عنوان الباب ليكون من اهم ما يفسر به الحديث الذي في الباب السابق - 00:04:42

فان قيل ما هو الفقه في الدين قلنا فقه في الدين امر واسع ومن اهم ما يدخل فيه ايش ادراك تفاوت مراتب الامر والنهي والخبر والعمل على ضوء هذه التفاوت من حيث الامامية والتقدير - 00:04:55

هذا من اهم ما يدخل في صور ايش ثق في الدين اذا هذا هو عنوان الباب ومن خلال هذا العنوان المفترض الان ان نجد من الآيات والاحاديث - 00:05:16

ما يدل على احد امررين اما ايش اثبات التفاوت واما ايوة ان الفقه في الدين تبع لهذا الادرارك وهذا العمل لان العنوان مكون من شقين فكذلك المحتوى الذي هو الآيات والاحاديث يغطي - 00:05:30

هذين الشقين فبعض الآيات والاحاديث تدل على الشق الاول وهو اثبات التفاوت وبعض الآيات والاحاديث تدل على اهمية العمل على ضوء هذا التفاوت واضح الفكرة وتسمية هذا الادرارك علم او فقه او اي كلمة - 00:05:52

مقاربة لهذا الامتداح ذكر في هذا الباب اية واحدة يعني في العادة في الشرح اذكر بعض الآيات والاحاديث التي لم تذكر يعني في الشرح هنا اذكر اضيف بعض الآيات والاحاديث التي لم تذكر في اصل المتن - 00:06:13

الآلية التي ذكرها هي قول الله سبحانه وتعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللهم الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا للبن آآ هذه الآية تدل على اي شيء على الامر الاول ام الثاني - 00:06:33

تدل على اثنين ولكن فيها توضيح الى ان المنهيات متفاوتة فهناك كبائر الاثم والفواحش وهناك ايش اللهم وفيها ايضا امتداح لمن يعظم هذا الكبار من الكبار من جهة تعظيم الرهبة فيبتعد عنها - 00:06:57

فامتدحهم الله باجتنابهم كبائر الاثم والفواحش طيب من الآيات التي لم تذكر في المتن ويحسن اضافتها قول الله سبحانه وتعالى وهي اسرح في الدلالة او لنقل هي تتحدث عن دلالة واضحة وحتى هذه الآية صريحة - 00:07:22

وهي قول الله سبحانه وتعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:07:42

وهذه الآية تتحدث عن باب غير باب التوبة ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. هذا كله في حال ايش في حال عدم التوبة - 00:07:57

لان الله يغفر الشرك في حال توبة وقد كان الصحابة كذلك وتعرفون لما جاء عمرو بن العاص فاشترط فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما علمت اعلم ان الاسلام يهدم او يجب ما كان قبله - 00:08:18

اذا ان الله لا يغفر ان يشرك به اي اذا مات من اشرك بالله ولم يتتب ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. اي ان كل ذنب دون الشرك هو داخل تحت المشيئة ولو لم يتتب صاحبه - 00:08:38

يعني تتحدث عن من مات ولم يتتب مثلا من الزنا ولم يتتب من شرب الخمر ولكنه لم يكفر بالله فهذا داخل تحت المشيئة وقد ثبت باحاديث اخرى او اخر ان اناسا من يشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله اي من لاقى الله دون الشرك بالتوحيد انه ايش - 00:08:56

يعذب في النار وان كان لا يخلد فيها جيد طيب الشاهد من الآية ما هو الشاهد من جهتين الجهة الاولى بيان ان هناك شرك وهناك ما دونه. اذا هذا فقط من قول الله ويغفر ما دون ذلك معناه انه ما نهى الله عنه متفاوت - 00:09:24

هذا واحد اثنين اثبات التغليظ الشديد في ذلك في ذلك العمل الشديد الذي هو الشرك بحيث ان الله لا يغفره وهذا يدل على ان الامر

ليس فقط متفاوت من جهة ان هناك شيء وهناك ما دون وانما هناك احكام - [00:09:51](#)

مغلظة متعلقة بمثل هذه الامور طيب الاية الثالثة وهي تشبه الاية الاولى وهي قول الله سبحانه وتعالى في سورة النساء ايش اللي فيها الكبائر ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه - [00:10:11](#)

نكر عنكم سيناتكم ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكر عنكم سيناتكم. لاحظ الاية فيها الامرين ايضا بها الامر الذي هو اثبات ان هناك كبائر ا وهناك امور من الذنوب لم توصف بهذا الوصف - [00:10:34](#)

ذكرت هنا بالسينات والامر الآخر فيها اشارة الى قضية الفقه تبع لادرارك هذه المراتب لأن من الاقوال المشهورة في الاية انه اذا اجتنبتم الكبائر نكر عنكم صفات ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكر عنكم سيناتكم - [00:10:56](#)

صار هنا من الفقه في الدين وما ينبغي ان يحرض عليه المؤمن ان يحرض حرصا شديدا على ايش الكبائر لأن فيها اثار عظيمة من جملتها ايش تكبير الذنوب اه السينات - [00:11:15](#)

اعطيني بس مرکین من اللي هناك عشان طيب اه هذه اذا ثلاث ايات هل يحضر احدا منكم شيء من الايات التي لم تذكر طيب نكتفي بهذا القدر من حيث الايات ننتقل للحاديـث لانه ما شاء الله احاديـث الباب - [00:11:35](#)

يعني هو من الباب الذي فيه احاديـث اه كثيرة طيب الحديث الاول عن ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا المنذر - [00:11:54](#)

اتدرى اي اية من كتاب الله معك اعظم قال قلت الله ورسوله اعلم قال يا ابا المنذر اتدرى اي اية من كتاب الله معك اعظم؟ قال قلت الله لا الله الا هو الحي القيوم - [00:12:09](#)

قال فضرب في صدري وقال والله ليهـنـك العلم ابا المنذر والله ليهـنـك العلم ابا المنذر. اخرجه مسلم قال والعلم الممـتـدـحـ هنا هو المـتـعـلـقـ بـادرـارـكـ اـعـلـىـ الاـيـاتـ القرـآنـيـةـ مـرـتـبـةـ طـيـبـ الـاـنـ هـذـاـ الحـدـيـثـ - [00:12:27](#)

واضح في اثبات الشق الثاني من العنوان من الباب وهو ان ايش ان الفقه في الدين تبع لادرارك هذه المراتب. وان كان ايضا فيه اثبات هو لاحظوا اي حديث او دليل سيكون في القسم الثاني فيه ظمنا - [00:12:48](#)

الاثبات الاول والعكس ليس صحيحا قد يكون في الدليل اثبات الاول دون اثبات الثاني لكن اذا كان هناك دليل يثبت ان الفقه في الدين تبع لادرارك التفاوت فبطبيعة الحال سيكون متضمنا - [00:13:08](#)

لاثبات التفاوت طيب هذا الحديث هل هو هل فيه اثبات للتفاوت في الامر والنهي ام في الخبر في الخبرليس كذلك لأن الحديث هنا ليس عن مثلا اركان الاسلام فما دون - [00:13:24](#)

ولا عن الكبائر فما دون وانما الحديث عن ايش عن اعظم اية قرآنية وبالتالي هذا في اثبات التفاوت في الاخبار طيب اتدرى اي اية من كتاب الله معك اعظم واعظم - [00:13:40](#)

نص صريح في اثبات التفاضل والتفاوت بين ايات القرآن من حيث العظمـةـ من حيث العـظـمـةـ الـيـسـ كذلكـ طـيـبـ مـوـضـعـ الشـاهـدـ هوـ فيـ انـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هـنـاـ اـبـيـ بـنـ كـعـبـ عـلـىـ الـعـلـمـ الـذـيـ عـنـهـ - [00:13:58](#)

وموجب هذه التهـنـةـ التي يـتـعـلـقـ بـهـاـ هـذـاـ الـعـلـمـ المـمـتـدـحـ هوـ انهـ اـسـطـاعـ انـ يـدـرـكـ بـفـقـهـ وـعـلـمـهـ وـبـمـاـ رـبـاهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ استطاع ان يدرك وهو من اهل القرآن - [00:14:20](#)

ان هذا القرآن ان اية الكرسي من هذا القرآن هي اعظم اية والسؤال المهم هو كيف استطاع ابي ابن كعب ان يدرك هذا الادرارك انا برأيي ان الفقه في الجواب عن سؤال كيف هو من اهم الامور - [00:14:39](#)

وفيه دالة فيه دالة على ان النبي صلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قدـرـبـ اـصـحـابـهـ عـلـىـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ وـهـوـ عـلـىـ مـعـنـىـ الـمـرـكـزـيـاتـ تـفـاـوـتـ بـيـنـ الاـخـبـارـ التـفـاـوـتـ بـيـنـ مـقـامـاتـ الـدـيـنـ فـلـمـ رـبـاهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ - [00:15:05](#)

استطاع ابي ابن كعب ان يستنبط من خلال هذا العنوان العام العنوان الجواب التفصيلي الجواب التفصيلي وهذا لا يكون الا اذا تربى على ان موضوع العلم بالله هو اشرف الموضوعات - [00:15:28](#)

لان اية الكرسي هذا هو موضوعها اليه كذلك هذا من اهم اه ما ينبغي ان نخرج به من هذا الحديث فيما يتعلق بالباب وعنوانه هناك يعني فوائد اخرى من من الحديث - [00:15:46](#)

لكن اكفي بهذا القدر ثم قال عن ابي سعيد بن المعلى رضي الله عنه قال كنت اصلی في المسجد فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اجبه فقلت يا رسول الله اني كنت اصلی - [00:16:09](#)

فقال الله يقل الله استجيبوا لله ولرسول اذا دعاك ثم قال لي لاعلمك سورة هي اعظم السور في القرآن قبل ان تخرج من المسجد ثم اخذ بيده فلما اراد ان يخرج قلت له الم تقل لاعلمك سورة هي اعظم سورة في القرآن - [00:16:25](#)

فقال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثانی والقرآن العظيم الذي اوتیته. اخرجه البخاری طیب هذا الحديث قريب من الحديث السابق ولكن من الجهة الاولى اللي هي في اثبات الایش - [00:16:46](#)

تفاوت في الاخبار اليه كذلك؟ اثبات التفاوت بالاخبار لانه هناك اعظم اية هنا اعظم سورة فهذه كذلك هذا هذا الحديث من ذاك الباب من باب الحديث السابق وهذا الحديث ايضا فيه فوائد كثيرة جدا. منها فوائد تربوية في تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه وطريقته في التعليم وما الى ذلك - [00:17:10](#)

ومنها فائدة اصولية في دلالات الالفاظ في قول الله استجيبوا لله ولرسول اذا دعاك ومنها آآ فوائد اخرى فيها فائدة في التفسير ايضا انه تعرفون هناك خلاف بين المفسرين في معنى - [00:17:39](#)

سبع المثانی وهذا الحديث من اشهر الاحادیث التي يستدل بها المفسرون على ترجیح ان السبع المثانی هي الفاتحة هناك فوائد متعددة في الحديث الذي يهمنا هنا من الفوائد هو اثبات ان القرآن متفاوت في العظمة - [00:18:00](#)

وان اعظم سورة فيه هي سورة الفاتحة وهنا ملاحظة وهي ملاحظة مهمة يعني انا لاحظت ان اذا جاء موضوع هذی المركبیات والامور الكبیری في الدين لاحظ من خلال الاحادیث انه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:21](#)

دائما او غالبا ما يستعمل اسالیب غير اعتیادية في ایصال الرسالة المتعلقة بهذه الموضوعات يعني انت انت ممکن تقول يعني ممکن يأتي في ذهنک العکس انه هذه الامور معروفة فما تحتاج - [00:18:43](#)

الى لفت انتباھ صح لانها معروفة اشياء اساسية في الدين بينما الذي يحتاج لفت انتباھ هو الامور التي قد يجهلها الكثیر اذا رجعت الى سنته النبي صلى الله عليه وسلم ستتجد الامر واضحاما بان النبي صلى الله عليه وسلم يستعمل اسالیب - [00:19:02](#)

واضح انه قصدها قصدا ليلفت الانتباھ قصدا الى هذه المعانی وتتجد انتها متعلقة بمثل هذه المركبیات. لا اقول لا يستعمل هذه الاسالیب في غيرها. ولكن يستعملها كثيرا في هذا الاسلوب - [00:19:22](#)

وهذا كثیر في السن وسيأتي شيء منه في هذا الباب آآ لكن دعوني اذکر الان بعض الامثلة انا برأیي من اهمها مثالان او ثلاثة امثلة في ایش في لفت الانتباھ النبوی الى هذه المعانی المركبیة الكلیة - [00:19:35](#)

الكبیری الحديث الاول قصة جبریل قصة جبریل عجیبة انه جاء ورجل شدید بیاض الثیاب شدید سواد الشعرا لا يعرفه منا احد لا يرى عليه اثر السفر مجرد هذا الدخول هذا لفت انتباھ - [00:19:57](#)

كبير جدا طیب هل هذا المشهد او هل هذا القدوم لما صار متعلقة الاسلام وارکانه والایمان وارکانه وبيان الاحسان. هل هذا كان لناس من الاعراب الذين لا يفهون شيئا في الدين - [00:20:14](#)

كان لکبار الصحابة كان الصحابة الاساسية مع النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم. اليه كذلك طیب كل هذه القصة تنبیه او فيها تنبیه الى مركبیة هذه القضايا وامور الاسلام العظيمة - [00:20:32](#)

وهم من عمر بن الخطاب ومن معه من اصحاب رسول الله طیب ثم ماذا ختمها النبي صلى الله عليه وسلم؟ جاء اعلمکم دینکم جبریل لم يكن بطبيعة الحال يجهل هذا فهو الذي - [00:20:50](#)

بلغ القرآن للنبي صلى الله عليه وسلم. والنبي صلى الله عليه وسلم يتعلم من جبریل ويدارسه القرآن ولكنه جاء بذلك بتلك الهيئة وبذلك الطريقة حتى يعلم الصحابة هذه القضايا هذا الحديث الاول - [00:21:04](#)

الذى يدل على الاسلوب المختلف او المقصود بالتنبيه. الاسلوب الثاني لما قام النبي صى الله عليه وسلم خطيبا في اصحابه يوم النحر في الحج فقال اي يوم هذا قالوا حتى ظننا انه سيسميء بغير اسمه. فقال اليه يوم النحر؟ قالوا بلى - [00:21:19](#)
اي بلد هذا قالوا فظن انه يعني واضح يعني يوم النحر واضح انه انت ممكنت تغفل في اي يوم الا انك تغفل انك في يوم العيد جيد او يوم النحر يعني واضح خلاص يعني - [00:21:38](#)

طيب اي اي بلد هذا ممكنت لو كنت في سفر في الطريق ما يعني النبي صى الله عليه وسلم يخرج ايام ممكنت لو كانت قرية مثلا ف قال اي بلد هذا ممكنت - [00:21:50](#)

تجهل لكن في مكة وانت في الحج قالوا ظننا انه سيسميء بغير اسمه فقال اليه بلد الحرام او البلد الحرام؟ قالوا بلى. قال اي شهر هذا قالوا يظن انه سيسميء بغير اسمه؟ قال اليه شهر ذي الحجة - [00:21:59](#)

قالوا بلى قال فان دمائكم واموالكم اظن اعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ما تحتاج تعليق الحديث الثالث وهو حديث احتشدوا او احشدوا فاني اريد ان اقرأ عليكم ثلث القرآن - [00:22:15](#)

شوف الاسلوب يعني ما قال فقط قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن اجتمعوا قرأ قل هو الله احد ثم دخل قالوا ظننا انه شغل يعني بالشيء وسيعود فخرج ثم قال قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن - [00:22:38](#)

لاظهوا الاسلوب ترى حتى مع ابي ابن كعب اي اية هذا السؤال وكذا وبعدين ضرب في صدره وبعدين كذلك حتى مع ابي سعيد لاعلمنك سورة هي اعظم كل هذى اساليب تنبه الى هذه القضية - [00:22:56](#)

والفائدة المنهجية والاصلاحية من هذا هي ان من اهم ما ينبغي على المصلح ان يحافظ عليه هو ان يحافظ على اه خليك خليك معي من اهم ما ينبغي على المصلح ان يحافظ عليه وان يحافظ على ايش - [00:23:09](#)

ان يحافظ على قيمة المركزيات والمحاكمات بنفوس المتربيين او المترقيين. وهذا من اعظم الفقه في الدين طيب سلام ورحمة الله وبركاته آآ الحديث التالي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سئل النبي صى الله عليه وسلم - [00:23:24](#)

اي الاعمال افضل اي الاعمال افضل قال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال جهاد في سبيل الله. قيل ثم ماذا؟ قال حج مبرور. اخرجه البخاري ومسلم وهذا الحديث ايضا - [00:23:45](#)

فيه نص صريح على اثبات التفاضل بين الاعمال وفيه دلالة على اثبات التفاضل حتى بين الاعمال الايش الاعمال المهمة والمركبة في ذاتي يعني احنا عندنا التفاضل على قسمين في الشريعة - [00:24:06](#)

جيد هناك تفاضل بتفضيل درجة معينة من الاعمال خلينا نقول مثل اركان الاسلام بمجموعها على ما دونها وهناك تفاضل حتى بين الدرجة الاولى نفسها في اللي هي الاعمال المركبة او المحكمات الكبرى من حيث الفرائض في الاسلام - [00:24:28](#)

فهنا لاظهوا ايمان بالله ورسوله وجهاد في سبيل الله وحج مبرور كلها ايش كلها من اعظم الاعمال ولكن حتى هذه الاعمال العظيمة فيها تفاوت فيما بينها هنا فائدة في هذا الحديث وهي - [00:24:50](#)

ان النبي صى الله عليه وسلم قد ربى اصحابه على امر مهم وهو ان الاعمال متفاضلة ومتفاوتة ولذلك يكثر في سؤالهم السؤال عن افضل العمل هذا متكرر وكثير فيقولون اي العمل افضل - [00:25:08](#)

اي العمل احب الى الله الى اخره من الاسئلة التي تدل على هذا المعنى مما ينبغي على المصلح ان يحافظ عليه او ان يثبته هو ان يحافظ على هذا النوع من الاسئلة - [00:25:30](#)

عند المتقلين او عند المتربيين ومتى كانت اسئلتهم في هذا الفلك فهي عالمة على الفقه وعلى حسن الثمرة التي اداها المربى او الداعي او المصلح ومتى كانت اسئلتهم من جنس الاسئلة المكرورة - [00:25:46](#)

جيد فاعلم ان هذا فيه اشكال اما ان الله لم يهدهم وان كان المصلح قد ادى ما عليه واما ان يكون من الاسباب هو الرسالة التي تركها هذا الداعي او هذا المصلح - [00:26:06](#)

وانتم تعلمون ان النبي صى الله عليه وسلم قد ربى اصحابه على كراهية انواع من الاسئلة حتى وصلت الرسالة اليهم وكان النبي

صلى الله عليه وسلم يعذر نوعا من الناس في بقاء هذه الأسئلة وهم من - 00:26:22

الاعراب ولذلك قال انس رضي الله عنه كان يعجبنا ان يأتي الرجل العاقل من الاعراب فيسأل النبي صلى الله عليه وسلم لماذا؟ لأنهم هم الذين حول النبي صلى الله عليه وسلم يعلمون انه يكره هذه الأسئلة - 00:26:40

فلا يسألونه والنوادن بن سمعان قال مكثت بالمدينة سنة ما يمنعني من الهجرة الا المسألة كان احدنا اذا هاجر لم يسأل النبي صلى الله عليه وسلم وابن رجب رحمه الله له تفصيل كبير في هذه القضية في آآ جامع العلوم والحكم في بعض الامور المكرهه من الأسئلة وما الى ذلك - 00:26:54

لكن لاحظ اسئلة الصحابة هنا متكرر فيها معنى اي العمل افضل اي العمل احب الى الله وما الى ذلك طيب آآ الحديث التالي عن ابن عمر رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم بنی الاسلام على خمس - 00:27:16

شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وایتاء الزکة والحج وصوم رمضان اخرجه البخاري ومسلم هذا الحديث ايضا فيه اثبات آآ امور مركبة من الدين - 00:27:34

ولا شك ان هذه الامور تفضل غيرها وتزيد على غيرها لان الاسلام بنی عليها اصطلاح العلماء على تسمية هذه الامور بالاركان اركان الاسلام ووجه التسمية بالاركان انه بنی عليها فسموها بالاركان - 00:27:52

وهذه الاركان او اختبار هذه الامور الخمسة واعطاوها هذه الصفة انما عرف بسنة النبي صلی الله عليه وسلم وهذا يدل على يعني اهمية السنة في ادراك مثل هذه القضايا وان كان - 00:28:13

كثير منها مذكور في كتاب الله. هذا واحد. اثنين ان النبي صلی الله عليه وسلم كثيرا ما يستعمل الاساليب التقريبية فيما فيه اعداد وهذا من اهم الامور التي تعين على الضبط - 00:28:31

يعني لاحظوا عندك كثير من الاحاديث فيها ثلاث اربع ها؟ خمس سبع اليك كذلك وتجد انك بذكر الرقم يسهل عليك الحفظ فعندك مثلا اللهم اني اعوذ بك من او قبل ذلك ثلاث او اية المنافق - 00:28:47

ثلاث وعندك ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان وقبلها اثنتان او من امر الجاهلية او في امتي من من امر الجاهلية لا يتزكوهن. او كما قال النبي صلی الله عليه وسلم - 00:29:09

وعندك في الاربع ايش اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها وفي الاربع كذلك اللهم اني اعوذ بك من هؤلاء الاربع من قلب لا يخشع - 00:29:26

ومن نفس لا تشبع ومن عين لا تدمع من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يسمع وعندك في الخمس هذا بنی الاسلام - 00:29:43

على خمس وعندك في السبع سبعة يظلمهم الله في ظله وعندك ايضا اجتنبوا السبعة الموبقات وحقيقة يعني هذا باب من ابواب الاقتداء بالنبي صلی الله عليه وسلم ملهم لاننا حين نقول اتباع النبي صلی الله عليه وسلم وهدي النبي صلی الله عليه وسلم وان احسن الهدي - 00:29:58

آآ هدي محمد وما الى ذلك والاقتداء بسيرة النبي صلی الله عليه وسلم او من المهم ان يكون هذا الاقتداء شموليا ومن جملته الاقتداء المتعلق بالبيان ومن اعظم النقص الذي قد يدخل على الداعي والمصلح هو النقص في البيان - 00:30:19

وليس المقصود بالبيان هو او بالضرورة استعمال يعني خلنا نقول التشبيهات الصعبة وان كانت هذه او التشبيهات الموصلة هذه من البيان. لكن من اهم ما يكون من البيان هو او - 00:30:39

يقدم الخطاب بطريقة تعبر عما في نفس المتحدث وتصل بوضوح وسهولة الى نفوس المتألقين وتبلغ هذه النفوس. هذه من اهم هذا من اهم ما يدخل في البيان وفي هذا الحديث بيان تفاوت - 00:30:56

آآ الاعمال في الدين وان اهمها هذه الاعمال الخمسة وهنالك يعني ما يثبت اهمية ذلك يعني خلنا نقول في نقاش العلماء في دلالة هذا الحديث ايضا يراجع جامع العلوم والحكم لابن رجب رحمه الله في شرحه لهذا الحديث - 00:31:14

و عموماً جامع علوم الحكم من من أجمل الكتب وانفعها اه وفيه نقاش في حكم تارك هذه الاركان كلها تارك تارك هذه الارkan كلها او تارك بعضها او ذكر خلاف العلماء في حكم تارك كل واحد من هذه الارkan ولا شك انه من هذه الارkan كما سبق - 00:31:35 - في انه الاعمال المركبة فيها تفاوت فيما بينها لا شك ان الصلاة تفضل على ما بعدها هي ايتاء الزكاة والحج وصوم رمضان ولذلك جاء التغليظ فيها بالشريعة تغليظاً استثنائياً آلم يأتي التغليظ في الزكاة وفي يعني في ترك الزكاة ولا في ترك الحج ولا في ترك صوم رمضان كما جاء التغليظ في ترك الصلاة - 00:31:58

وان كان ترك كل واحد من هذه الامور هو امر مغلظ في ذاته ولذلك ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة - 00:32:23

وهذا حديث في صحيح الامام مسلم من حديث جابر رضي الله تعالى عنه وفي السنن قال النبي صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر - 00:32:35

ولذلك قال عبد الله ابن شقيق رحمة الله تعالى لم يكن عند اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم شيء من الاعمال تركه كفر الا الصلاة اه فهذا الان فيه فائدتان فيه فائدة اولاً اثبات التفاوت في الامر هنا اليك كذلك؟ لأن هذا التفاوت في الخبر ولا في الامر - 00:32:46

في الامر جيد وفيه كذلك او خلنا نقول من خلال الشرح انه حتى هذه الامور التي هي اعلى الاوامر حتى هي فيما بينها فيها تفاضل ثم الحديث التالي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله قال - 00:33:10 من عاد لي ولها فقد اذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه وما يزال عبدي يتقارب الي بالنواقل حتى احبه فإذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها - 00:33:30 وان سأله لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه. اخرجه البخاري هذا الحديث يشتهر عند طائفة من العلماء بحديث الاولىء هذا الحديث ايضاً فيه فوائد كثيرة و مهمة جداً وليس المقام مقام الشرح التفصيلي للحديث ولا استخراج الفوائد التفصيلية وانما المقام التركيز على ما هو ما له علاقة بالباب - 00:33:50

هذا الحديث من اصرح الاحاديث في اثبات التفاضل والتفاوت وان الله سبحانه وتعالى وان كان قد شرع انواعاً من العبادات للتقارب اليه فان من العبادات عبادات ها توصل اليه بما لا يوصل اليه او توصل اليه العبادة الاخرى - 00:34:18

فان الله سبحانه وتعالى قال في هذا الحديث وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه وهذا فيه فائدة منهجية ومركبة مهمة جداً. وهي ان فضل الفرائض كتفاوت الان في الاوامر في الاوامر - 00:34:42

ان فضل الفرائض لا ينبغي ان ينظر اليها المؤمن على انه فضل او على ان الفرائض ان نظرته اليها هي نظرة ابراء الذمة فقط ابراء الذمة فقط وانما ينبغي ان يعرف المؤمن الفرائض على انها افضل ما يمكن ان يتقارب به الى الله - 00:34:59 فلا يتقارب الى الله بشيء احب اليه مما افترض ومقتضى ذلك بالنسبة للانسان المؤمن هو ان يحسن او ان يحسن في اداء الفرائض مقتضى ذلك ان يحسن في اداء الفرائض - 00:35:21

وذلك لانه ما من فريضة من الفرائض الا ويمكن للمؤمن ان يؤديها اداء تبرأ به الذمة ولكنه ليس في الدرجة العليا من الاداء ويمكن له ان يؤديها بدرجة تبرأ بها الذمة - 00:35:40

وتكون في الدرجة العالية من الاداء وبالتالي حين نقول الصلوات الخمس فرض من الفرائض يجب على المؤمن ان يؤديها فانه يمكن ان يؤديها على احد وجهين اما ان يوديها على الوجه الادنى - 00:35:59

الذى تبرأ به الذمة وتسقط به المطالبة فقط واما ان يؤديها على وجه يكون من اعظم ما يقربه الى الله سبحانه وتعالى ويبلغه عنده الدرجات العليا ولذلك اذا قيل في الباب وان الفقه في الدين تبع لادراك هذه المراتب - 00:36:14 تبع لادراك هذه المراتب ومن ثم العمل بها ومع هذا الحديث نقول التالي ان من اعظم الفقه في الدين ان من اعظم الفقه في الدين ان يعظم الانسان الفرائض وان يؤديها اداء حسناً - 00:36:37

وان يدرك انه لا يستطيع ان يتقرب الى الله باعلى ولا ابلغ من ان يحسن في هذه الفرائض فاذا عظمها في نفسه واحسن اداءها ها ثم بعد ذلك فليبح في سماء النوافل ما شاء - [00:36:53](#)

فان الابحار في سماء سماء النوافل واداء هذه النوافل تقربا الى الله سبحانه وتعالى من اهم ما يحب الله به العبد ومن اهم ما يبلغ العبد به الولاية غير ان هذا مرهون ومشروط بايش - [00:37:14](#)

لاداء الفرائض وهذه هي الفائدة المركزية والجوهرية في هذا آآ الحديث فضلا عن الفوائد الالخرى ثم الحديث قبل الاخير وهو حديث ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات - [00:37:33](#)

اجتنب اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولى يوم الزحف وقذف المحسنات المؤمنات الغافلات - [00:37:52](#)

اخرجه الامامان البخاري ومسلم طيب السؤال هل المؤمن مطلوب او مطلوب بان يجتنب غير هذه السبع طبعا المؤمن مطلوب بان يجتنب غير هذه السبع حين يكون مطالبا باجتناب غير هذه السبع ثم يأتي الخطاب اليه مرة اخرى فيقال له اجتنب هذه السبع - [00:38:16](#)

هذا معناه ان هذه السبع من اولى واهم واعظم واشد ما ينبغي اجتنابه ولا ينبغي ان يكون هذا يعني خلنا نقول لحديث العهد بالاسلام مثلا فقط بان يقال نعم هذا حديث عهد بالاسلام او غير فقيه فيؤكده هذه تؤكده هذه المعانى - [00:38:44](#)

وانما هذا لمن بلغ في الاسلام مبلغا ولمن سار في الطريق سيرا حسنا يذكر دائما بان هذه الامر هي من اعظم ما ينبغي ان يجتنبه وهذا من اعظم الفقه في الدين ان تظل هذه المحرمات الكبرى في الدين ان تظل مغلظة معظمة عند الانسان - [00:39:09](#)

آآ هذه الامر السبع اولا اشترکوا بالله طبعا ما من امر من هذه الامر ما من امر من هذه الامر الا وتجد ان لديه او فيه ما يؤكده تغليظه في نصوص اخرى - [00:39:32](#)

الشرك بالله كل القرآن في تغليظ الشرك بالله ومن الآيات الصريحة في ذلك ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء السحر ومن النصوص في ذلك انما نحن فتننا - [00:39:49](#)

فلا تکفر فسماء الله كفرا وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق ها ومن يقتل مؤمنا متعمدا واكل الربا اتقوا الله واجتنبوا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا - [00:40:03](#)

فاذنوا بحرب من الله ورسوله. واكل مال اليتيم ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا والتولى يوم الزحف ومن يولهم يومئذ دبره الا متاحفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باه بغضب من الله ومؤاوه جهنم وبئس المصير. وقذف المحسنات المؤمنات الغافلات ان الذين - [00:40:19](#)

يرمون المحسنات الغافلات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم صح لهم عذاب عظيم طيب اذا اه هذه حزمة مغلظة من المنهيات. لاحظوا الان الاحاديث التي في الباب غطت المحاور الثلاث التي المذكورة في العنوان - [00:40:39](#)

المحاور الثلاث كانت الخبر والامر والنهي مرت معنا احاديث مؤكدة للتفاوت في الخبر في الاحاديث الاولى ومرت معنا احاديث مؤكدة للتفاوت في الامر اي العمل افضل وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه. وبني الاسلام على خمس. والان تمر معنا الاحاديث التي تبين التفاوت في ايش - [00:41:08](#)

في النهي كذلك فهذه الان ادلة تفصيلية على اثبات هذا التفاوت في دين الله سبحانه وتعالى من جهة مراتب الخبر ومراتب الامر ومراتب النهي الحديث الاخير عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اكبر الكبائر - [00:41:31](#)

ان من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه. قيل يا رسول الله وكيف يلعن الرجل والديه؟ قال يسب الرجل ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه اخرجه البخاري ومسلم وهذا الحديث - [00:41:53](#)

فيه اثبات لان المحرمات المغلظة متفاوتة فيما بينها كما ان الاوامر المؤكدة متفاوتة فيما بينهم سبق في حديث ايمان بالله ثم الجهاد

في سبيل الله ثم حج مبرور. وكلها من الامور المؤكدة. ولكنها متفاوتة - [00:42:13](#)

وبسبق الحديث بان الاركان الخمس بعد شهادة التوحيد الصلاة مقدمة على ما بقي من الاركان وان كانت كلها مؤكدة حتى المنهيات المؤكدة دعنا الان من المنهيات التي لم يشدد القول فيها - [00:42:34](#)

حتى المنهيات المؤكدة متفاوتة فعندنا كبائر وعندنا اكبر الكبائر هناك كبائر وهناك اكبر الكبائر هنا ان من اكبر الكبائر من اكبر الكبائر. ان يلعن الرجل والديه وآمن يخرج من - [00:42:50](#)

اهل طلب العلم والترقي في مقامات الدين. من يخرج من مثل هذا الباب بثبات هذه المعانى في نفسه ومن ثم يخرج بتعظيم متفاوت وان كان مشتركا في جميعه في اصل التعظيم لكنه تعظيم متفاوت - [00:43:13](#)

يكون تابعا في تفاوته لتفاوت الرتب في الخبر والامر والنهي فانه قد فانه يكون قد اصاب يعني هدفا من اعظم اهداف الفقه في الدين من اعظم اهداف الفقه في الدين - [00:43:40](#)

وهذا الهدف العظيم من اهداف الفقه في الدين لا يتطلب كثرة معلومات ولا يتطلب دراسة طويلة ولكن قد يفوت قد يفوت من اخذ معلومات كثيرة ومن درس دراسة طويلة ولذلك - [00:43:58](#)

من اعظم النعم على الانسان ان يرزق في تعلمه لكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ان يرزق هذا الادراك وان يرزق هذا الفهم ومن ثم ينظر الى الدين بناء على هذه القاعدة الكبرى - [00:44:19](#)

في الدين ويعظم الدين بدرجات متفاوتة من التعظيم بناء على هذا التفاوت المؤكد في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن ثم الالتزام العملي بقدر هذا التعظيم القلبي - [00:44:35](#)

هذا هو والله من اعظم الفقه في الدين ومن صور الخلل الموجودة في الواقع اقامة الخطاب الدعوي على غير هذا المقتضى - [00:44:51](#)

بان يعظم او تعظم بعض المحرمات على حسابي او بعض المحرمات التي لم تعظم في الشريعة على حساب المحرمات التي عظمت في الشريعة فيكون الاشكال في جهتين او من جهتين - [00:45:13](#)

من جهة تعظيم ما لم يعظم ومن جهة ايش تصغير ما عظم وهذا موجود في الواقع وبنفس القضية في قضية الاوامر وبنفس القضية في قضية الاخبار او باب خلينا نقول حتى باب الاعتقادات والتصورات - [00:45:30](#)

اه ولاجل ذلك مما ينبغي على المصلح ان يقيم في خطابه الدعوي ان يقيم خطابه الدعوي على هذه الامور ومما يمكن ان يضاف من الاحاديث مما يمكن ان يضاف من الاحاديث وهو مهم جدا ولعله يلحق في طبعا - [00:45:51](#)

لاحقة ان شاء الله يعني يحسن ختام الباب به لانه اه يعني هذا حديث في الخطاب الاصلاحي ومراعاة الاولوية في الخطاب الاصلاحي بناء على هذه التعظيم هذا التعظيم وهو حديث ايش - [00:46:08](#)

لا حديث معاذ انك تأتي قوما اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله فانهم اطاعوا لك بذلك سلام ورحمة الله وبركاته. فانهم اطاعوا لك بذلك فاعلهم - [00:46:28](#)

ها ايش ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة. فانهم اطاعوا لك بذلك فاعلهم ان الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من اغنىائهم فترتدى على او الى فقرائهم او على فقرائهم - [00:46:49](#)

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. لاحظ الان القضية بعد ادراك هذه التصورات او الحقائق وادراك التفاوت في الامر والنهي والخبر المطالب به المؤمن امر في ذاته وهو ايش بعد هذا التصور مطالب بامن في ذاتي اللي هو ايش - [00:47:11](#)

ايوة ان يعظم الدين على ضوء هذا التفاوت ومن ثم يعمل هو في ذاته ويلتزم على ضوء هذا التفاوت والامر الثاني طالب به هو ايش ايوة ان يقيم خطابه الاصلاحي - [00:47:38](#)

بناء على هذا التفاوت في الرتب الدينية ولا يمكن ان يقوم الخطاب الاصلاحي على فقه حقيقى موافق لهدى المسلمين في هذا التفاوت الا اذا تحقق الامر الاول ولا يتتحقق الامر الاول - [00:47:55](#)

الا بتربية عليه والاجل ذلك مفتاح من اهم مفاتيح اصلاح الواقع هو ان يقيم المربيون والمصلحون والدعاة خطابهم التربوي والدعوي والاصلاحي على اثبات التفاوت في حقائق الدين من جهة الاهمية وال الاولوية وان كانت كلها مهمة - [00:48:17](#)

فيركز ويعظم ما عظمته الله ورسوله يركز على ما عظم في الشريعة سواء من جهة الاوامر او من جهة الاخبار او عفوا من جهة الاوامر او النواهي او الاخبار فاذا ربي - [00:48:46](#)

الطلاب على هذه المعاني وتشريوها واسسوا فقههم ونظرهم عليها سهل كثير او سهل تقدم كثير من ميادين الاصلاح في الواقع. لانه تعلم انه انت احيانا تتحدث كثيرا ثم تجد انك تصطدم بمفاهيم خاطئة - [00:49:07](#)

وهذه المفاهيم الخاطئة تكون حاجزا بينك وبين الناس من جهة تشربهم لهذه الحقائق ومن اعظم ما يصلح تصلح به المفاهيم الخاطئة مرکزة المركزيات واعادة ترتيب الاولويات لدى المتقين فاذا حصل ذلك - [00:49:27](#)

سهل عليهم تلقي حقائق الدين على قيمها او تقللها الذي جعله الله لها وجعلها جعله لها رسوله صلى الله عليه وسلم ومن ثم يسهل ان يقام الاصلاح على ضوء هذه الحقائق - [00:49:48](#)

ومن يتأمل في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم فيجد ان هذا مراعا غاية المراعاة وان هذا التأسيس الذي تربى عليه الصحابة تأسيس مقصود وان نزول ما نزل من القرآن - [00:50:03](#)

في مكة في موضوعات معينة هو مقصود والذى يقول انه مقصود ليس بين قوسين منظر الفقه الحركي وانما الذي يقول انه مقصود هي عائشة رضي الله تعالى عنها انه تعرف احيانا بعض الناس عنده حساسية من هذه القضايا - [00:50:19](#)

هذه التنظيرات حركية وما ادرى ايش الى اخره هذى عائشة رضي الله تعالى عنها كما في صحيح البخاري تقول انما نزل اول ما نزل سورة فيها ذكر الجنة والنار حتى اذا ثاب الناس - [00:50:38](#)

حتى اذا ثاب الناس نزل الامر والنهي قالت ولم تنزل سورة البقرة والنساء الا وانا عنده يعني الا في المدينة او انما نزل اول ما نزل سورة فيها ذكر الجنة والنار. وقالت عائشة في نفس الحديث ولو نزل اول ما نزل لا تزدوا لقالوا لا ندع الزنا ابدا. ولو نزل اول ما - [00:50:53](#)

نزل لا تشربوا الخمر لقالوا لا ندع الخمر ابدا وبطبيعة الحال ليس المقصود من هذا الخطاب الذي اقول هو الغاء المحرمات فهذا خطاب لا احد آآ يفقه آآ ولو ادنى درجة في الفقه من دين الله سبحانه وتعالى. ولكن اساس المعنى - [00:51:18](#)

اساس المعنى وهي مراعاة اولويات الخطاب ولذلك من اعظم اولويات الخطاب في مثل هذا الزمن هو الخطاب الذي فيه تعظيم الله والعلم به وربط الناس بالآخرة وفتح القلوب لتلتقي حقائق الامر والنهي بتسلیم - [00:51:38](#)

هذا من اعظم ما ينبغي ان يكون من الخطاب وهذا فيه علاج لكثير من المشكلات التي تأتي في الواقع بعض الناس اليوم يسلك طريقة مخالفة تماما فيقول بالعكس يجب ان نصدم الناس بحقائق الدين - [00:52:03](#)

هكذا يعني ليس مبالغة هكذا. نصدم الناس بحقائق الدين نعمل لهم صدمة جيد فانت مثلا عندك اتجاه نسوي مثلا مخالف لكثير من حقائق الدين تقول له فين كيف كيف انا اخليه يرجع هذا امرأة نسوية مثلا كيف اخليها هذا - [00:52:22](#)

اجي قوله شوف واضربوهن يلا او قال الله تعالى واضربوهن اي تتبعي ولا ما تتبعي لازم نصدم الناس يقول لك بحقائق الدين حتى ايش يفهم الانسان هذا خطاب منكوس فقه الانبياء في جهة - [00:52:41](#)

وهو في جهة اخرى فاذا قلت له مثل هذا الخطاب قال لك هذه دغدغة مشاعر ما ادرى ايه هذا القضية ليست كذلك ابدا وانما القضية هي في ادراك كيف كان الانبياء والمرسلون - [00:53:00](#)

يتعاملون مع امهمهم ومع اقوامهم وكيف نزلت حقائق هذا الدين الذي تؤمن به وعائشة حين تقول انما نزل اول ما نزل سورة فيها ذكر الجنة والنار حتى اذا ثاب الناس الى الحلال والحرام نزلت - [00:53:14](#)

سورة البقرة والنساء وامثالهم آآ فخلاصة الكلام اتنا حين نقول باب اثبات تفاوت مراتب الدين او باب اثبات ان الدين على مراتب في الامر والنهي والخبر وان الفقه في الدين تبع لادراك هذه المراتب - [00:53:30](#)

فهذا امر في غاية الاهمية وفي صميم ما ينبغي على المسلم ان يعيه ويفقهه فإذا وعيه وفقهه وربى عليه هو وشرائح من طلاب العلم والمتربين ثم اقاموا خطابهم الاصلاحي بناء على هذا الفقه - [00:53:51](#)

فإن فاتك ستجد ان البوابات المغلقة في القلوب ستجد ان كثيرا منها سيفتح وستجد ان كثيرا من العقبات التي تحول بين الناس وبين اتباع الحق ستسقط وتفتت وان كثيرا من الاشكالات - [00:54:15](#)

التي تحول بين الناس وبين اتباع الدين هي في هذه التصورات الخاطئة مع مزاج من الاهواء بطبيعة الحال لكن حين تفتح الابواب وتوضع الحقائق كما هي فان هذا من اعظم ما يهتدي به - [00:54:33](#)

الناس ولذلك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي المنذر لابي ابن كعب ليهنه العلم ابا المنذرها وكان هذا بسبب ادراكه لهذا التفاوت فليهنه العلم ها من ادرك هذا التفاوت كما ادركها ابو المنذر رضي الله تعالى عنه. وليهنه العلم - [00:54:48](#)

من اتبع معاذ بن جبل في وصية النبي صلى الله عليه وسلم اياه بان يكون اول ما يدعو اولئك شهادة ان لا الله ثم الصلاة ثم كذا الى اخره - [00:55:10](#)

وليس بالضرورة الاتباع في نفس هذه لانك احيانا تخاطب مسلمين فهم يؤمنون بكل هذا وانما في ادراك اساس المعنى واتباع اساس القضية وهي ان ما يدعى اليه هو متفاوت في - [00:55:24](#)

رتبه وان فيه اولويات خاصة اذا ضم الى هذه المعاني كلها اذا ضم اليها الامر الواضح في سير الانبياء والمرسلين وهي ان لوطا عليه السلام عالج الفاحشة وشعيبا عالج التطفيف في المكيال والميزان - [00:55:37](#)

وهكذا يتفاوت الانبياء في معالجة المشكلات الموجودة في الواقع مع ان كلا المشكلتين مغلظة في الشريعة ومعظمها في الشريعة. ولكن ذاك النبي ركز على هذه والنبي الآخر ركز على تلك وكان من مقتضى ذلك هو ما في الواقع من انتشار واشكال وو الى اخره فهذا - [00:55:55](#)

اولوية وتلك اولوية وان كان كلا الامرین ثابتتا ب Basics المحرمات الدينية ولكن يتفاوت الخطاب بمقدار الاحتياج اليها وما الى ذلك والكلام في هذه القضية يطول نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا الفقه في الدين وان يغفر لنا ويرحمنا وان يهدينا ويسددنا ونسأله سبحانه وتعالى ان ان - [00:56:17](#)

يبلغنا منازل المتقين ونسأله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من يسمع القول فيتبع احسنه ونسأله سبحانه وتعالى ان يهدينا ويسددنا وان يهدي ضال المسلمين. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالایمان ولا تجعل - [00:56:42](#)

في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل - [00:56:58](#)

اللهم انك حميد مجید وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید - [00:57:08](#)